جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

المرحلة: الثالثة

المادة: تحليل النص القرآني

عنوان المحاضرة: تحليل سورة الكهف(من الآية ٢٧إلى الآية ٣١)

مدرس المادة: د. سعد علي رشيد

النص القرآني:

{وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا (٢٧) وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (٢٨) وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا (٢٩) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا (٣٠) أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا (٣١)}

تحليل الألفاظ:

- قوله تعالى: (لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِه) أي: لا مغير لأحكامه فلا يستطيع أحد نسخ أحكام ما جاء في كتابه.
- قوله تعالى: (مُلتَحَدا) أي: ملجأ تعدل إليه اذا أَلمَّت بك مُلمّة.
- قوله تعالى: (واصبِر نَفسَكَ) أي: احبسها وثبِّتها.
- قوله تعالى: (بالغَداة والعشيِّ) أي: في طرفي النهار، وخصَّهما بالذكر؛ لأنّهما محل الغفلة، وفيهما يشتغل الناس بأمور دنياهم.
- قوله تعالى: (وجهَهُ) أي: رضاه وطاعته؛ لأنَّ مَن رَضِي عن شخص يُقبِل عليه، ومن غضب عليه يعرض عنه.
- قوله تعالى: (أَغفلنا قَلبَهُ) أي: جعلناه غافلًا.
- قوله تعالى: (فُرُطا) أي: تفريطًا وتضييعًا لما يجب عليه أن يتبعه من أمر الدين.
- قوله تعالى: (أعتدنا) أي: أعددنا وهيَّأنا.
- قوله تعالى: (سُرادِقُها) السُرادِق: قال ابو منصور الجواليقي: هو فارسي مُعرّب وأصله سردار وهو الدهليز، قال الفرزدق:

تمنيتهم حتّى إذا ما لقيتهم... تركت لهم قبل الضراب السُّرادِقا

وبيت مُسردق أي ذو سرداق، والسرادق يراد بها الفسطاط (الخيمة) شبَّه به ما يحيط بهم من لهب النار المنتشر منها في سائر الاتجاهات.

- قوله تعالى: (المُهلِ): ما أذيب من جواهر الأرض، وقيل دُردي الزيت أو ما أذيب من المعادن كالرصاص والنحاس.
- قوله تعالى: (يَشوي الوُجوه) أي: يُنضجها إذا قدم ليشرب، لشدة حره.
- قوله تعالى: (أساوِرَ) السِّوار: ما جُعل في الذراع من ذهب أو فضة أو نحاس او رصاص، ويجمع على أسورة في القلة كخمار وأخمرة، وفي الكثرة كخمار وخُمْر.
- قوله تعالى: (سُندُس) السُّندس: رقيق الديباج واحده سندسة، وهو فارسي معرّب.
- قوله تعالى: (إستبرَق) والإسْتبرق: ما غلظ من الديباج هو رومي معرّب.
- قوله تعالى: (الأَرَائِك) واحدها أَريكة – سرير عليه ناموسية.
- قوله تعالى: (مُرتَفَقًا): اسم مفعول ارتفق بمعنى اتّكأ واعتمد.

الصرف

- قوله تعالى: (مُلْتَحَدا) اسم مكان من فعل التَحَدَ الخماسي بمعنى التجا وهو على وزن اسم المفعول (مُفْتَعَل) بضم الميم وفتح العين.
- قوله تعالى: (فُرُطا) وهو مصدر بمعنى التفريط أو الإفْرَاط، أي: اسم مصدر من أَفْرَطَ في الأمر أي: جاوز الحدّ أو هو صفه مشتقه على وزن (فُعُل) بضمتين أي متقدم على الحق.
- قوله تعالى: (سُرادِق) اسم وزنه (فُعَالِل) بضم الفاء.
- قوله تعالى:(المُهْل) وزنه (فُعْل) بضم الفاء.
- قوله تعالى: (مُرْتَفَقا) اسم مفعول من الخماسي ارتفق بمعنى اتّكأ واعتمد وزنه (مُفْتَعل) بضم الميم وفتح العين.

الإعراب

(واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك) الواو: عاطفة، و(اتلُ): فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل مستتر تقديره انت، و(ما) مفعول به وجملة (أوحي) صلة، و(إليك): متعلقان بأوحي، و(من كتاب ربك): حال من (ما)، (لا مُبدّلَ لكلماته ولن تجد من دونه مُلْتَحدا) لا: نافية للجنس، (مُبَدِّلَ): اسمها مبني على الفتح، و(لكلماته): خبر والجملة حالية، و(لَنْ تَجِدَ): عطف، و(مِن دُونه): حال، و(مُلْتَحَدًا): مفعول به، (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ)، (واصْبِر): عَطْف وهو فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره أنت و(نَفْسَك): مفعول به (ومع اللذين): ظرف مكان متعلق بـ(اصبر)، وجملة (يدعون ربهم): صلة، (ربَّهم): مفعول به، و(بالغَدَاةِ والعشي): متعلقان بـ(يدعون)، وجملة (يريدون وجه) حال، (ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا): عطف على (واصبر)، و(لا): ناهية (تَعْدُ) مجزوم بـ(لا)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة و(عَيناك): فاعل، و(عنهم): متعلقان بـ(تعد)، وجملة (تريد زينة الحياة الدنيا): حال و(الدنيا): صفة، وسياتي القول مُفصّلًا عنها في باب الفوائد، (ولا تُطِعْ من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتَّبع هواه وكان أمره فُرُطًا)، (الواو): عطف على ما تقدم، و(لا) ناهية و(تطع) مجزوم بها، والفاعل مستتر، (مَنْ) مفعول به، وجملة (أغفلنا) صلة، و(قلبَه) مفعول به، و(عن ذِكْرنا) متعلقان بـ(أغفلنا)، و(اتّبع) فعل ماض، وفاعله مستتر، (هواه) مفعول به، والواو عطف و(كان) واسمها وخبرها.

القراءات

- قوله تعالى: (ولا تَعدُ) قرأ الحسن: ولا تعد من أعدى، وعنه أيضا وعن عيسى والاعمش: ولا تَعْدُ، قال الزمخشري: نقلا بالهمزة وبنقل الحشو، ومنه قول النابغة الذبياني:

فعُدْ عمّا ترى إذ لا ارتجاعَ له ... وأتم القتود على عيرانة أَجِدُ

لأن معناه، فعد همك عما ترى انتهى، وكذا قال صاحب اللوامح، قال: وهذا مما عديته بالتضعيف كما كان في الأولى بالهمز، وما ذهبا إليه ليس بجيد بل الهزة والتكثير في هذا الكلمة ليسا للتعدية وإنما ذلك لموافقة (أَفْعَل)، وفُعِل للفعل المجرد وإنما قلنا ذلك؛ لأنّه إذا كان مجردًا مُتعدّ وقد أقرَّ بذلك الزمخشري، فإنه قال: يقال عداه إذا جاوزه، ثم قال: إنَّما عُدِّيَ بـ(عن)

للتضمين والمستعمل في التضمين هو مجاز، ولا يتسعون فيه اذا ضمنوه فيُعدُّونه بالهمزة أو التضعيف، ولو عُدّي بهما وهو مُتعدّ لتعدى إلى اثنين وهو في هذه القراءة ناصب مفعولا واحدا، فدل على أنه ليس معدّىً بهما.

- قوله تعالى: (أغفلنا قلبه) قرأ عمر بن فائد، و موسى الأسواريّ وعمرو بن عبيد (أغفلَنا قلبه) بفتح لام من أغفلنا وضم الباء(قلبُه) أسند الأفعال إلى القلب، قال ابن جني مَن ظَنَّنَا غافلين عنه، وقال الزمخشري حَسِبْنَا قلبَه غافلين من أغْفَلْتُه إذا وجدته غافلا.
- قوله تعالى: (على الأرائك)، قرأ ابن مُحيصن: (على الأرائك) بنقل الهمزة إلى لام التعريف وإدغام لام على فيها فتنحذف ألف على لتوهم سكون لام التعريف والنطق بـ(علَرَائِك)، ومثله قول الشاعر:

فلما أصبحتْ عَلَرضِ نفسٌ بريَّةٌ ... ولا غيرُها إلّا سليمان بَالَها.